

شهيد

محمد شَاوْنُ



20 أكتوبر، 2005

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

নরসিংদী

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: موظف، عامل في صناعة الملابس
مكان الاستشهاد: موقف حافلات صادبي، برج سونالي، نرسيندي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في سجلّ الشهداء الذين سَطَّروا بدمائهم الطاهرة صفحات المجد والبطولة، يسطع اسم الشهيد محمد شَاوْنُ، ذاك الشاب البنغالي المقدم الذي خرج في طليعة الحراك الشعبي، يهتف للعدالة ويطالب بالحرية، غير آبه بقمع النظام ولا ببطش الطغاة. وُلِدَ في 20 أكتوبر 2005م بقرية إسلام آباد بمحافظة نَرسِنغْدِي، ونشأ في كنف أسرة متواضعة كريمة، والده المرحوم محمد مُجِيب مِيَا، والدته السيدة حسينة بِجُومُ، التي غرست فيه معاني الكرامة والصبر.

حياة الشهيد شَاوْنُ اليومية:

شاب فقير من نَرسِنغْدِي، اضطرته الظروف لترك مقاعد الدراسة بعد مرض والده، ليحمل على عاتقه عبء الأسرة، ويعمل في مصنع نسيج "شَافِي تَكْس تَايل". كان يومه يبدأ بالإفطار، ثم ينطلق للعمل، يقضي وقته بين المصنع، وأسرته، وأصدقائه. رغم بساطة الحياة، كان شَاوْنُ يملؤها نشاطاً وهمّة، يتابع السياسة والأخبار، ويشعر بنبض الوطن في شرايينه. كان يحمل في قلبه حلمًا بوطن بلا ظلم ولا فساد، ويؤمن أن التضحية هي السبيل الوحيد لصنع الغد الأفضل.

بنغلاديش في السنوات الست عشرة الماضية:

سنة عشر عاماً من القهر والاستبداد، عاشتها بنغلاديش تحت حكم سلطوي متعسف، تلاعب بالانتخابات، وقمع المعارضة، وجعل من الدولة ملكية خاصة. كانت الحاكمة المستبدة "كاتال" تمارس سياسة "فرق تسد"، تقسم الأمة وتسيطر عليها بأساليب القمع والتنكيل، وتفرض الظلم والاضطهاد كأنها قدر محتوم. لم يعد للشعب صوت ولا للمعارضين ملاذ، فاشتعل الغضب في الصدور، وتنامت المطالب بالتغيير، حتى انفجرت الثورة من رحم المعاناة.

خلفية الحركة:

في عام 2024م عادت حركة الطلاب ضد التمييز لتتشعل شرارة النضال من جديد، بعد تجربة 2018م. رغم محاولات النظام قمعها في مهدها، واصل الطلاب نضالهم بوعي وإصرار، وكان الشهيد شَاوْنُ من أوائل من لبى النداء. كان يتابع أخبار الحراك الطلابي، ويشجع أصدقائه وأقاربه على الانضمام للمسيرة، حتى اتسعت رقعة المشاركة، واشتد الزخم، وارتفع سقف المطالب. عندما صمد الطلاب في وجه الطغيان، أطلقت الحكومة النار عليهم، فاستشهد ستة طلاب في 16 يوليو، بينهم أبو سعيد. تتابعت المجازر في 17 و18 يوليو، وارتكبت السلطة جرائم جماعية لم يعد شَاوْنُ قادراً على الصمت أمامها.

تفاصيل استشهاد الشهيد محمد شَاوْنُ:

في 18 يوليو 2024م شارك الشهيد في مظاهرة سلمية بموقف حافلات مادهدادي، يهتف للحرية ويدعم انتفاضة الطلاب. باغتتهم الشرطة الموالية للنظام بوابل من الرصاص والغاز والطلقات المطاطية، لكن الطلاب ثبتوا في أماكنهم، يهتفون ويكبّرون متحدّين القمع.

تصاعدت حدة العنف، وسقط العديد من الجرحى والشهداء، وكان شأؤُن من بينهم، أصيب إصابة مباشرة، ورغم الألم حاول الثبات، لكن الهجوم الوحشي أجبر المتظاهرين على التراجع، ليسدل الستار على يوم دموي جديد في مسيرة النضال.

كيفية استشهاده:

في يوم الجمعة 19 يوليو 2024م صلى شأؤُن في مسجد الحي، وتحدث مع أصدقائه لترتيب المشاركة في الاحتجاج. عاد للبيت وتناول الغداء، ثم خرج بصمت دون أن يخبر والدته، مدركاً أنها لن تدعه يشارك في التظاهرة. انطلق مع رفاقه إلى موقف حافلات مادابدي، وانضم إليهم آخرون في الطريق. وصلوا أمام برج سونالي، حيث تجمع الناس استعداداً للتظاهر، وفجأة دوى إطلاق نار مباغت من أعلى البرج، حيث كان رئيس بلدية حزب عوامي مع مسلحيه يطلقون النار على الحشد. سقط شأؤُن شهيداً على الطريق، وتبعته دفعة أخرى أصابت شخصاً آخر. ساد الهلع، وبدأ الجميع يركضون بحثاً عن مأوى. حاول أحدهم رفع شأؤُن فأصيب هو الآخر، ومع نفاد الذخيرة، نزل المسلحون لمهاجمة الجرحى.

تقدم بعض الطلاب والشبان لصدهم، بينما حمل آخرون شأؤُن إلى المستشفى المركزي، في مشهد يقطر ألماً وفجيعة.

رفض المستشفى استقبالهم:

وصل الطلاب والجمهور إلى مستشفى نارسيندي العام، حاملين الشهيد والمصابين. لم يجدوا وسيلة نقل سوى العربات اليدوية والركشاً والتوكتوك. طلبوا الإسعاف مراراً، لكن لم يستجب أحد. وعندما وصلوا، رفض الأطباء استقبالهم، قائلين: "لدينا أوامر واضحة، لا نستقبل أي جريح بسبب الاحتجاجات أو إصابات الشرطة." وعندما أصر بعض الطلاب، هددهم الموظفون باستدعاء الشرطة. اضطر الجميع للمغادرة، يحملون آلامهم ورفاقهم المصابين دون علاج. قال الطبيب المناوب: "لا فائدة من بقائه هنا... لقد فارق الحياة. يمكننا البدء بترتيبات الغسل والدفن." بهذه الكلمات الجافة، تأكد رفاقه أن شأؤُن قد استشهد وهو يدافع عن العدالة، فغمزهم الحزن والأسى.

الجنائز والدفن:

في وقت لاحق، أُقيمت صلاة الجنائز للشهيد شأؤُن في قريته، ودفن في مقبرة الحي، ليرقد في سلام أبدي، ويظل قبره شاهداً على التضحية والفداء.

ذكريات مؤلمة:

عندما وصل جثمان الشهيد إلى منزله، خيم الحزن على المكان، ووقفت والدته مذهولة، عاجزة عن تصديق الفاجعة. أصدقائه وأقاربه لم يتمالكوا دموعهم، وكان المشهد مفجعاً، والقلوب مكسورة على فراقه.

الوضع الأسري لأسرة الشهيد

الأم: حسينة بيجوم (45 عاماً)، ربة منزل، تعيش على أمل اللقاء بابنها في جنات الخلد.

الشقيق الأكبر: محمد ربيع اللعالم (26 عاماً)، يعمل في السعودية، يرسل بعض الدعم للأسرة.

الشقيق الآخر: محمد علي الله (24 عاماً)، موظف في متجر محلي.

مصدر الدخل: 3000 تاكا من إيجار خمس غرف، لا يكفي لسد احتياجات الأسرة.

المنزل: نصف مبني على مساحة صغيرة (حوالي 150 متر مربع)، بلا سند قوي بعد وفاة الأب قبل عامين.

الشهيد محمد شأؤُن في السطور

الاسم الكامل: محمد شأؤُن

تاريخ الميلاد: 20 أكتوبر 2005م

مكان الميلاد والإقامة: إسلام آباد، نورالابور، ترسنغدي

المهنة: عامل في مصنع نسيج

العنوان الحالي: عَلِيَّ غُورُ مَنُوهَرُورُ، مركز مَادُبْدِي، نَرَسِنَغْدِي

اسم الأب: محمد مُجِبِّ مِيَا (متوفى)

اسم الأم: حسينة بِيَجُومُ (ربة منزل، 40 سنة)

عدد أفراد الأسرة: 3 (الأم، شَاوُن، وأخوانه)

مصدر الدخل: 3000 تاكا من إيجار الغرف

مكان الإصابة: موقف حافلات مَادُبْدِي، برج سُونَالِي

المهاجم: محمد مُشَرَّف (رئيس بلدية مَادُبْدِي)

وقت وتاريخ الإصابة والوفاة: 19 يوليو 2024م، الساعة 4:30 مساءً

مكان الجنازة: عَلِيَّ غُورُ مَنُوهَرُورُ، ساحة العيد

مكان الدفن: مقبرة عَلِيَّ غُورُ مَنُوهَرُورُ

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

1- تخصيص معاش شهري دائم للأم الأرملة، لتضمن حياة كريمة بعد فقدان السند.

2- توفير مشروع تجاري أو محل دائم للشقيق الأكبر، ليتمكن من إعالة الأسرة واستعادة بعض الأمان.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



[illegible]